

النضال المغربي المشترك – جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية نموذجاً –
**The Maghreb joint struggle - the North African Defense
 Front as a model –**

د/ أكرم بوجمعة*

جامعة دوکوز أیلول – إزمیر، ترکیا

akrambou8@gmail.com

History of the article/معلومات المقال		
Published/القبول للنشر	Accepted/المراجعة	Received/الإرسال
2020/06/30	2020/02/25	2020/01/04

الملخص:

لا مناص في أن الباحث في الحركات تحررية لبلدان المغرب العربي يجد نفسه أمام ظاهرة الكثرة الأدبية التاريخية، والمذكرات الشخصية، والمقالات الصحفية التي تناولت تاريخ النضال المغربي المشترك طيلة العصور أو الفترات التاريخية، وتطرق إلى أسباب تأسيسها وطبيعة نشاطها وأهميتها في بلورة الوعي المغربي، وأردنا في هذه المقال أن نسلط الضوء حول موضوع: "جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية" والتركيز على عدة نقاط أساسية وجوهرية من ظروف وأسباب تأسيسها، ودور العديد من الشخصيات المغربية من تفعيلها على أرض الواقع، إلى نشاطها ومدى نجاحها على مستوى البلدان المغربية. الكلمات المفتاحية: النضال، التحرر، البلدان المغربية، جبهة الدفاع.

Abstracter:

The researcher has a history of editorial movements in the countries of the Maghreb, He finds many historical writings and notes on the common Maghreb struggle.in this article, we focused on the issue of the North African Defense Front and its activity within the countries of the Maghreb.

key words: The struggle, Liberation, the Maghreb countries, the Defense Front.

* المؤلف المرسل/ The author of the sender

150 Dr/ Akrem Boujemaa: Dokuz Eylül University- İzmir, Turkey.

Email: akrambou8@gmail.com

مع نهاية الحرب العالمية الثانية نلمس منحى جديد داخل الحركات الوطنية التحررية بالبلدان المغاربية (تونس، الجزائر، المغرب الأقصى)، وذلك بتكثيف اتصالاتهم والتشاور فيما بينهم وكذا العمل على إيجاد صياغة مشتركة لتوحيد نضالهم السياسي والدبلوماسي معاً، ومن أهم هذه الصياغات، جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية ودورها الريادي والنضالي داخل البلدان المغاربية ومحاوله ربط قضيتها بالقضية العالمية، ومواكبتها لكل ما هو جديد في سبيل تحرير بلدان شمال إفريقيا. وقبل الحديث عن جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا لابد من التطرق إلى صياغات أو كيانات سياسية تحررية مهدت لظهور جبهة الدفاع، ومن أهم هذه الصياغات هي مكتب المغرب العربي.

أولاً/ مكتب المغرب العربي في برلين

يعود الفضل في تأسيس هذا المكتب حسب شهادة يوسف الرويسي¹ إلى مجموعة من المناضلين التونسيين المتواجدين بأوروبا منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية، من بينهم الرشيد الإدريسي² والحبيب ثامر وحسين التركي، وكان ذلك بتشجيع من الحاج "أمين الحسين" مفتي فلسطين الذي ناصر هذا المسعى المغاربي الموحد منذ بدايته، فوفر لمكتب الناشئ فضاء بالمعهد الإسلامي الذي كان يديره بمدينة برلين³.

لقد حددت المغاربة أهداف هذا المكتب في العمل من أجل استقلال أقطار المغرب العربي ووحده في نطاق الوحدة العربية، والسعي إلى كشف جرائم الاستعمار بكل الوسائل المتاحة، إننا صدروا جريدة "المغرب العربي" وأنشأوا محطة إذاعية مغاربية مستقلة تحمل اسم "إفريقيا الفتاة" بدأت البث نحو شمال إفريقيا في أوت 1943 انطلاقاً من إيطاليا⁴.

وبعد انشغال ألمانيا بالحرب على الجبهتين الشرقية والجنوبية وعدم اهتمامها بمكتب المغرب العربي ومستقبله، فإن الوطنيين المغاربة وجدواها فرصة تخلص من الهيمنة النازية على هذه الحركة والمكتب، فعمل يوسف الرويسي في برلين على التكفل بالعمال والأسرى المغاربة في ألمانيا، وكذلك إصدار جريدة تعنى بقضايا شعوب المغاربية وتعمل في الدفاع عن العمال المغاربة وهي جريدة المغرب العربي.

كما نجد أن مكتب المغرب العربي قد وسع من نشاطه، فأصبح يمتد من برلين إلى باريس خلال الحرب العالمية الثانية، حيث اتجه الرشيد الإدريسي وبعده الرويسي إلى باريس ليواصل تجنيد أبناء المغرب العربي هناك والعمل على فتح فروع لمكتب المغرب العربي⁵ وفي العاصمة الفرنسية اتصل الوفدان بالعمال والطلبة والأسرى، والتقوا بعناصر تابعة لحزب كتلة العمال المغربية مراكش وكذا أعضاء من حزب الشعب الجزائري، ودرسوا إمكانية تنظيم عمل مغاربي موحد تجلّى تحت اسم "هيئة الحزب الوطني المغاربي"⁶ وكان من بين أعضاء اللجنة سي الجليلاني من الجزائر ومحمد الديوري من مراكش⁷، ثم اجتمعوا بعد ذلك بمجموعة من أعضاء اتحاد عمال شمال إفريقيا، بحيث أخبروهم عن الحالة السيئة التي كان عليها العمال المغاربة وكيف كانوا يستغلون من قبل الهيئات أو كبار الملاك أبشع استغلال، وانتهت هذه الاجتماعات والاتصالات بالتنسيقية بين العمال والمغاربة في فرنسا إلى نتيجة مفادها هي "أن حل مشكلة عمال المغرب العربي بيد العمال أنفسهم، فهم وحدهم يملكون القوة التي ترغم الألمان على النظر بصورة جدية وحاسمة في وضعهم وذلك دون فرارهم من أماكن الشغل"⁸، وتهدف هذه الجهود لإعادة لم شمل المغاربة من جديد تحت مظلة واحدة لمواصلة نضالهم المغاربي المشترك حتى في ظل ظروف الحرب العالمية الثانية التي ساعدتهم في إيقاظ فيهم ضمير النضال المغاربي المشترك من العبودية والاستغلال الاستعماري.

ومع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية، أي مع بداية ربيع 1944، أعيد تنظيم مكتب المغرب العربي ببرلين ووزعت المهام بين المكتب الرئيسي وفرعه بباريس، وأصبح يحمل صفة الرسمية لأول مرة اسم "مكتب المغرب العربي"، وأصدر المكتب جريدة "المغرب العربي" التي عاشت ما يقارب عام فقط وصدر لها عددان فقط (العدد الأول في فيفري 1945 والعدد الثاني والأخير في مارس 1945) وقد عبرت هذه الجريدة في عددها الأول عن فكرة القومية في المغرب العربي، وعن دور وأهداف من تشكيل المغرب العربي في برلين وفرعه في باريس، أما في عددها الثاني فقد صرحت عن الأخطار المحدقة ببلدانها قائلتا: "... فليتنبه قادة المغرب ورجاله الى الخطر المحدق بالبلاد ... وليستعدوا من الآن لخوض غمار الكفاح النهائي عندما تدق ساعته، وليكن هدفها

من هذا الكفاح هو تحرير المغرب واستقلاله وتوحيد أجزائه وتحقيق سعادة أبنائه ضمن الوحدة العربية العامة " 9، وبعد أن أطلقت الحرب العالمية الثانية رحاها من تراجع قوة ألمانيا وضعفها، وسقوط فرنسا إلى نزول حلفاء على شواطئ النورمندي، كل هذا سيدفع بطبيعة الحال إلى مغادرة بعض قادة مكتب المغرب العربي من ألمانيا وفرنسا إلى مناطق وأراضي متفرقة، فمنهم من ذهب إلى اللجوء إلى إسبانيا بين أوت 1944 إلى جوان 1946 أمثال الحبيب ثامر لمواصلة النضال المغربي المشترك تحت مظلة مكتب المغرب العربي، والبعض الآخر ذهب إلى المشرق وخصوصاً إلى القاهرة لمواصلة نضالهم من أجل وحدة المغرب العربي ¹⁰.

أما في برلين فقد توقفت جميع نشاطات مكتب المغرب العربي بسبب انهيار ألمانيا أمام قوات جيوش الحلفاء فخرج منها يوسف الرويسي وعدد كثير من زملائه في أبريل 1945 متجهين جنوباً، لكن سرعان ما أُلقت عليهم القوات الأمريكية القبض ولم يطلق سراحه -أي الرويسي- إلا بعد سنة كاملة، كما أصدرت القوات الفرنسية في حقه حكم الإعدام غيبياً مما دفعه إلى اللجوء إلى سورية وبها بادر إلى إحياء مكتب المغرب العربي من جديد ¹¹.

والملاحظ من هذا النشاط أن أبناء المغرب العربي أدركوا حقيقة قضيتهم عند احتكاكهم بمختلف الجنسيات المتواجدة بالمهجر، واستفادوا من الحرب العالمية الثانية من إيقاظ الضمير الوطني داخل نفوس المغاربة المتواجد في الحرب أو في المهجر، لذلك عملوا على إيجاد آليات تضامن ورص الصفوف للتعريف بقضيتهم في عقر دار أعدائهم.

ثانياً/ جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية 1944

كان لظهور هذا التنظيم الدور الكبير في بلورة الوعي الوطني لبلدان شمال إفريقيا وزيادة في تكثيف العمل الوحدوي الأثر البليغ، وخصوصاً بعد أن عرف مكتب المغرب العربي الأول الذي تأسس في برلين وفرعه في فرنسا فتورا نسبياً، ظهر هذا التنظيم للوجود ليبرهن أن كفاح ونضال المغرب العربي مستمر وسيظل دائماً مهما كانت الصعاب والمعوقات، وتشير أغلب المصادر والكتابات التاريخية أن هذا التنظيم يعود تأسيسه خلال الحرب العالمية الثانية على يد الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر ¹²، ويذهب فضيل الورتلاني إلى أن تأسيس هذه الجبهة يعود

إلى 18 فيفري 1944 أن يقول بالحرف الواحد: " تكتلوا في جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية التي تأسست في 18 فيفري 1944 بالقاهرة تحت رئاسة شيخ الأزهر محمد الأضر حسين وكتابه الشيخ فضيل الورتلاني، وضمت أعضاء من جميع أقطار المغرب العربي ومن جميع الهيئات والأحزاب، ووضع هذه الجبهة قانونا أساسيا يهدف بالدرجة الأولى إلى استقلال هذه البلاد استقلالا تاما لا زيف فيه، و وحدة كاملة شاملة لا نقص فيها"¹³، ومن بين الأعضاء الذين تكلم عنهم الأمين العام للجبهة فضيل الورتلاني هم إبراهيم اطفيش، والشيخ إسماعيل على، والأستاذ أبو مدين الشافعي، ونجد أن الأستاذ الرشيد إدريس يؤكد أن هذه الهيئة لم تكن لها أي صلة مع الحركات الاستقلالية الأخرى داخل المغرب العربي وأن نشاطها كان محدودا¹⁴.

انضمت إلى هذه الجبهة "رابطة الدفاع عن مراكش" التي تأسست سنة 1943، جموع غفيرة من الطلبة المتواجدين بالقاهرة أمثال عبد الكريم بن ثابت، عبد المجيد بن جلون، وأحمد بن المليح، وعبد الكريم غلاب، والعربي بناني، كما التحقت وفود أخرى أرسل بها المكسي الناصري أمثال محمد بن عبد الله، وأحمد الوزاني، وعبد السلام بناني، وأحمد بن عود، ومصطفى عبد الوهاب، والتحق بها من التونسيين الشيخ محي الدين القبي، وبورقية بعد وصوله إلى القاهرة¹⁵، كما ضمت جميع الهيئات والأحزاب المغاربة وهذا خلاف ما ذهب إليه الرشيد إدريس كون أنها لم تكن لها علاقة بالأحزاب والحركات الاستقلالية داخل المغرب العربي¹⁶.

لقد صادقت جميع الهيئات والأحزاب على ميثاق جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا وقد جاء في مقدمته ما يلي: "لما كانت شعوب شمال إفريقيا متجهة نحو جهة واحدة محاربة الاستعمار بجميع أنواعه والسير نحو الاستقلال وتثبيت السيادة الموقع على هذا أن يخرجوا هذه الوجهة المتحدة من حيز النظر والعاطفة إلى حيز العمل"¹⁷، واتفق أيضا موقعوا هذا الميثاق على عدم إجراء أي تعديل وتغيير ما لم يتفق عليه مسبقا جميع الأطراف الموقعة على الميثاق وكذا العمل على وحدة الشمال الإفريقي ضمن مظلة جامعة الدول العربية، أما فيما يخص أهداف الجبهة ومطالبها فنوجزها في البنود والمواد التي وقعوا عليها أهمها:

المادة الأولى: في اليوم الأول من ربيع الأول سنة 1364هـ الموافق ل 18 فيفري 1944 تألفت هيئة في القاهرة تسمى جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية.

المادة الثانية: أغراض الجبهة:

- السعي بالطرق المشروعة لتحقيق حرية واستقلال شعوب شمال إفريقيا (تونس، الجزائر، مراكش).

- السعي لضم هذه الشعوب لجامعة الدول العربية.

المادة الثالثة: دستور جبهة التضامن وتحرير العصبية.

المادة الرابعة: تسعى الجبهة لتحقيق أغراضها بجميع الوسائل المشروعة كإنشاء صحف، وفتح أندية، وإيجاد شعب لها في مصر وخارجها إن اقتضى الحال¹⁸.

لهذا نجد أن الجبهة قد ثبتت عدة وسائل لنضالها السياسي، بإبلاغ الرأي العام العربي الإسلامي والدولي عن طريق إصدار البيانات والمقالات في الصحف، والمجلات فاتخذت من جريدة الإخوان، ومجلة النذير، ومجلة دعوة الحق والهداية الإسلامية، ومصر الفتاة، وغيرها من المجلات الأخرى منبرا بهدف لفت القادة وملوك العرب إلى معاناة شعوب أقطار المغرب العربي كما أقامت العديد من المحاضرات والندوات في مقرات جمعيات مصرية متعددة كجمعية الإخوان المسلمين، وجمعية الشبان المسلمين¹⁹، وقامت بنفس الدور تقريبا في العديد من العواصم العربية كبيروت، ودمشق بإرسال العديد من مشايخها وعلمائها أمثال فضيل الورتلاني، والأمير مختار، والأمير سعيد الجزائري والسيد مكّي الكتاني المغربي، بهدف إلقاء محاضرات وندوات²⁰.

وما يسجل لهذه الهيئة أنها لعبت دورا هاما في التعريف بقضايا المغرب العربي وتوضيحها ونقلها إلى المشرق العربي، وشكلت الدعاية الإعلامية خاصة على مجلة " النذير المصرية" لتحقيق وحدة ونضال والعمل على توحيد الجهود والمناضلين تحت هذه الجبهة من أجل تحقيق الحرية والاستقلال لجميع أقطار المغرب العربي²¹.

أما فيما يخص نشاطها فقد كان غنيا بالنشاطات النضالية والمجهودات السياسية المعتمدة والتي تمثلت أساسا في ربط قضية المغاربة بالقضايا العالمية أثناء تلك الفترة، والعمل على مواكبة كل ما

هو جديد لخدمة البلدان المغاربية، وقد كان سلاح الجبهة هو المنتديات الثقافية والفكرية والقلم والمنابر العالمية التي وسعت لها بهدف إيصال أصواتهم وطموح أبناء المغرب العربي وإحياء آمالهم في الاستقلال من وطأة الاستعمار الفرنسي، الذي ألجم أفواههم وجوع بطونهم ولهذا نجد الأمين العام لهذه المجموعة فضيل الورتلاني قد أرسل العديد من المذكرات والمراسلات²² إلى مختلف الهيئات المنظمات الإقليمية والعالمية لشرح قضية المغاربة وأوضاعهم تحت نير الوجود الاستعماري. أول بيان أصدرته الجبهة كان عن مجازر 8 ماي 1945 والذي جاء تحت عنوان "ثورة الجزائر العربية" "أول بيان للدفاع عن إفريقيا الشمالية" مما جاء فيه نشرت الصحف اليومية في صباح 13 ماي 1945 نبأ الثورة في بلاد الجزائر العربية نقلا عن مراسل روتير بباريس يقول أن جماعات مسلحة تابعة لحزب البيان المعروف بعذائه للفرنسيين هبطت من الجبال إلى مدينة سطيف بالجزائر في يوم النصر فأوقعت الاضطرابات في المدينة و قتلت بعض الشخصيات البارزة من الفرنسيين واليهود، وتقدر روتير عدد القتلى من أولئك البارزين بخمسين رجلا، ونقول أنه قد وقع قبل ذلك كثير من الاضطرابات في إقليم قسنطينة ولكن حدث يوم النصر كان أشد هولاً...".²³ وهكذا نشاهد أن الجبهة قد كان لها الدور الفعال داخل بلدان المغرب العربي، وهذا ما نلمسه في بيانها الأول بشجب الأعمال القبيحة التي قام بها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الأعرل الجزائري. وهناك للجبهة العديد من المذكرات والبيانات نذكرها في نقاط مختصرة أهمها:

- بيان جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية حول مجازر 8 ماي 1945 بالجزائر الذي تكلمنا عنه آنفا.

- مذكرة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود عند زيارته لمصر.
- مذكرة إلى دول الجامعة العربية ودول الأمم المتحدة.
- مذكرة إلى دول الأمم المتحدة وإلى الأمم المتحدة.
- بيان حول همجية فرنسا الديمقراطية "النار والدمار في تونس العربية المسلحة".
- مذكرة عن مؤتمر تونس "اعتداء فرنسا على الأرواح والأعراض في تونس".
- نداء الجبهة إلى جميع العرب هيئات وأفراد: "يوم إفريقيا الشمالية بعد يوم فلسطين".

-احتجاج الجبهة على المساومات الاستعمارية في تونس.

-احتجاج الجبهة في ذكرى الظهير البربري بالمغرب.

ونجد أيضاً أن الجبهة قد أرسلت إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة بشأن اعتداءات المستعمر الفرنسي التي تتعرض لها بلدان المغرب العربي بصفة مستمرة ومما جاء فيه: "حضرة صاحب السعادة عبد الرحمان باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية تحية واحترام وبعد... ترحو جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية من سعادتكم عرض هذه المذكرة الوجيزة على مؤتمر الجامعة العربية الموقرة و لنا كبير الأمل أن تحظى من أنظاره بعيدة المرمى بعناية صافية هي أن شعوب إفريقيا الشمالية العربية تونس والجزائر ومراكش لطالما عانت من الاحتلال الفرنسي ألوانا من الاعتداء على الأنفس والأعراض والدين والأموال... " 24.

أما بخصوص المذكرة التي تم إرسالها إلى هيئة الأمم المتحدة جاء فيها ما يلي: "كانت بلاد إفريقيا الشمالية تونس، الجزائر، مراكش تتمتع باستقلالها حتى هاجمتها فرنسا ومدت عليها سلطتها بقوة وأهلها كارهون، استولت على الجزائر باسم الفتح وعلى تونس ومراكش باسم الحماية وأخذت تتصرف في شؤون تلك البلاد تصرف المستبد الغاشم..." 25

ومما أعطي لجبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية أهمية بارزة في مثل هذه الظروف التاريخية الصعبة أنها حولت إلى قلعة يلجأ إليها أحرار المغرب العربي فاستقبلت الحبيب بورقيبة، الأمير عبد الكريم الخطايب وجماعة مكتب المغرب العربي بفرعه الأوروبي الحبيب ثامر والطيب سليم والرشيدي إدريس وحسين التركي أو ببلاد الشام مثل يوسف الرويسي، إذن ففي الوقت الذي تعرضت فيه الحركة الوطنية المغاربية بالعمى من طرف المستبد الاستعماري كانت الجبهة تحمل مشعل الدفاع عن قضايا بلدان المغرب العربي وأصبحت لسانه في كل مناسبة دينية أو تاريخية لدى الحكومات والهيئات الدولية²⁶. ولم تشارك جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية في مؤتمر المغرب العربي في فيفري 1947 الأسباب مختلفة منها: توقيف أمينها العام الشيخ فضيل الورتلاني عن النشاط وسفره في مهمة إلى اليمن، وكذلك نتيجة لطبيعة العلاقات التي كانت تربطها بالإخوان المسلمين في مصر، الشيء الذي لم يرضى له الجامعة العربية، فضلت مناصرة لرجال مكتب المغرب العربي في إطار

القومية العربية فقط، وبدأت الجبهة تختفي عن الساحة السياسية مع نهاية 1947 وبداية 1948 ليخلو الجو والنشاط السياسي لمكتب المغرب العربي²⁷.

الخاتمة:

ومنه إن هذه المحاولات السياسية التي جاءت أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية وميلاد جامعة الدول العربية، في بروز جهود نضالية كانت أكثر تفعيلا ونشاطا داخل بلدان المغرب العربي والمتمثلة في ميلاد هيئة جديدة تعمل ضمن آليات حديثة مواكبة للعصر وهي مكتب المغرب العربي بالقاهرة عام 1947 والمنبثق عن مؤتمر المغرب العربي.

الهوامش:

- 1- يوسف الرويسي (ت 1980) أحد مؤسسي الحزب الدستوري الجديد وأحد قياداته حتى خروجه من تونس في ماي 1943، هروبا من القمع الفرنسي، نشط بفرنسا وألمانيا وإسبانيا هو ورفاقه في 1946، وتمكن من اللجوء إلى دمشق سنة 1948 أين كون مكتب الحزب الحر الدستوري بدمشق، كان من مؤسسي مكتب المغرب العربي بالقاهرة في فيفري 1947، اختلف مع نوح بورقيبة التفاوضي وكان قريب من نوح الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي للمزيد بنظر: عميرة عليه الصغير: **اليوسفيون وتحرير المغرب العربي**، ط1، المغاربة للطباعة، تونس، 2007، ص 209.
- 2- ولد رشيد ادريس بتونس في 27 جانفي 1920، بالصاديقية بتونس شارك في نشاط الحزب الدستوري الجديد، ثم هاجر أثناء الحرب العالمية الثانية إلى أوروبا، وانتقل إلى القاهرة وشارك في تأسيس مكتب المغرب العربي بحضوره لمؤتمر المغرب العربي بالقاهرة 1947، للمزيد بنظر: محمد حمدان: **أعلام الأعلام في تونس 1860 - 1956**، ط1، مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، 1961، ص 147.
- 3- الرشيد الإدريس: "أربعة رسائل من المرحوم يوسف الرويسي"، المجلة التاريخية المغاربية، ع/ 21 - 22، تونس، أفريل، 1981، ص 77 - 80.
- 4- بوعلام بلقاسمي: "مكتب المغرب العربي 1942 - 1947 تطور تيار العمل المغاربي الموحد بين برلين والقاهرة"، مجلة الذاكرة الوطنية، تصدرها المندوبية السامية بالتعاون مع المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مجلة نصف سنوية، عدد خاص، الرباط، المغرب، 2002، ص 56.
- 5- أسسوا في باريس فرع لمكتب المغرب العربي وكان يعمل من اجل كسب الطبقة العمالية والطلبة المغاربية المهاجرين بأوروبا وذلك بمساعدة كلا من الحبيب ثامر، حسين تركي، للمزيد بنظر: محمد بلقاسم: **اتجاه الوحدوي في المغرب العربي (1910 - 1954)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1994، ص 317.
- 6- يوسف الرويسي: "نشاط مكتب المغرب العربي في برلين"، المجلة التاريخية المغاربية، ع/ 7 - 8، تونس، جانفي، 1997، ص 19.

النضال المغاربي المشترك - جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية نموذجاً -

- 7- بوعلام بلقاسمي: المرجع السابق، ص 56.
- 8- يوسف الرويسي: المصدر السابق، ص 20.
- 9- المصدر نفسه، ص 26، 27.
- 10- بوعلام بلقاسمي: المرجع السابق، ص 57.
- 11- محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص 321.
- 12- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1930 - 1945)، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988، ص 243.
- 13- معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، ط1، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص 48.
- 14- الرشيد إدريس: ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، دار العربية للكتاب، تونس، 1981، ص 13.
- 15- علال الفاسي: الحركات الاستقلالية، ط6، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 2006، ص 269.
- 16- الفضيل الورتلاني الجزائر الفائزة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 269.
- 17- المصدر نفسه، ص 270.
- 18- المصدر نفسه، ص 208.
- 19- المصدر نفسه، ص 380 - 395.
- 20- يوسف الرويسي: نشاط مكتب المغرب العربي بدمشق، الحلقة الثانية، المجلة التاريخية المغاربية، ع/12، تونس، جويلية 1987، ص 209.
- 21- الفضيل الورتلاني: المصدر السابق، ص 272.
- 22- المصدر نفسه، ص 291.
- 23- المصدر نفسه، ص 291.
- 24- المصدر نفسه، ص 283.
- 25- المصدر نفسه، ص 286.
- 26- فضيل الورتلاني: "المجاهدون يعودون من الآخرة"، جريدة الكتلة المصرية 1946/3/3.
- 27- بوعلام بلقاسم: المرجع السابق، ص 59، 60.